

مدخل إلى المحفظة المالية:

1. تعريف المحفظة المالية:

تعرف المحفظة المالية بأنها مجموعة من الأصول المالية التي يمتلكها مستثمر ما خلال مدة زمنية معينة. أو هي مجموعة أو توليفة من الأوراق المالية لشركات مختلفة يتم اختيارها وتنويعها لكي تعطي أعلى عائد وتقلل مخاطر الاستثمار إلى أدنى حد ممكن.

ويصطلح بعض الباحثين على المحفظة المالية مصطلح المحفظة الاستثمارية على الرغم من أن هذه الأخيرة مفهومها أشمل كونه يتضمن إلى جانب الأصول المالية الأصول الحقيقية العينية (مثل العقارات والذهب)، أما المحفظة المالية فتكون أكثر تخصيصاً فهي تتكون من الأصول المالية فقط.

2. أهداف تشكيل المحفظة المالية:

تهدف المحفظة المالية إلى:

- المحافظة على الرأسمال الأصلي،
- تحقيق أفضل عائد ممكن بأقل مخاطر ممكنة،
- الحفاظ على مستوى مقبول من السيولة من خلال الاستثمار في أدوات مالية قابلة للتسويق بسهولة دون خسائر مهمة.
- نمو رأسمال المستثمر من خلال تأمين الحصول على دخل متواصل.

3. أنواع المحافظ المالية:

يمكن تصنيف المحافظ المالية تبعاً لمعايير مختلفة وحسب الغرض من الدراسة. من أهم هذه المعايير: هدف الاستثمار، نوع الملكية، جنسية الأدوات الاستثمارية.

- حسب الهدف من الاستثمار: تقسم المحافظ المالية حسب الهدف من الاستثمار إلى:

- ❖ **محفظة الدخل (المحافظ الدفاعية):** هي تلك المحافظ التي تشتمل على استثمارات ذات دخل ثابت ومستمر كالأسهم الممتازة والسندات فهي توفر دخلاً ثابتاً ومستمراً لفترة طويلة مع تحمل مخاطر منخفضة.
- ❖ **محفظة النمو (المحافظ الهجومية):** هي تلك المحافظ التي تشتمل على الأوراق المالية لشركات تحقق معدلات نمو مرتفعة تعكس في نمو أرباحها الموزعة. بالإضافة إلى الأسهم والسندات التي تتغير أسعارها في السوق المالية وتحقق زيادة كبيرة في قيمتها السوقية من خلال المضاربات وبالتالي تحقق نمواً متواصلاً في قيمة المحفظة.

❖ المحفظة المتوازنة (المحافظ المختلطة): هي تلك المحافظ التي تجمع بين تحقيق دخل مستقر نسبياً وتحقيق نمو في العائد على الاستثمار بالمحفظة. وبالتالي فإن رأسمال المحفظة يكون موزعاً على استثمارات تحقق دخلاً ثابتاً ومستقراً واستثمارات أخرى تحقق أرباحاً رأسمالية ناتجة عن ارتفاع أسعارها السوقية.

-تصنيف المحافظ على حسب نوعية الملكية: تنقسم المحافظ إلى نوعين:

❖ محافظ خاصة (محافظ العملاء): وهي محافظ يتم تشكيلها بناءً على طلب العميل (المستثمر) إذ يكون له الحق في تكوين محفظته الخاصة وتحديد نسب توزيعها وأدواتها إن رغب في ذلك. ويكون دور مدير المحفظة تنفيذياً كما يريد المستثمر، وقد يكون له صلاحيات أضيق أو أوسع حسب الاتفاق مع المستثمر.

❖ محافظ عامة (محافظ المؤسسات): هي محافظ تكونها المؤسسات المالية وتكون على شكل صناديق مشتركة أو شركات استثمارية ذات أسهم مطروحة للاكتتاب العام.

-حسب جنسية الأدوات الاستثمارية: تنقسم المحافظ المالية حسب جنسية الأدوات المالية التي تتدخل في تكوينها إلى:

❖ محافظ محلية: تشمل الأدوات الاستثمارية التي تم إصدارها من طرف الشركات الوطنية ويتم تداولها في الأسواق المالية المحلية فقط.

❖ محافظ دولية: تشمل أدوات استثمارية لشركات وحكومات محلية ودولية.